الكفايات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري

اعداد

أ.د. مصطفي محمد الفقي

أستاذ بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الآداب

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. علاء عبد العظيم سليمان

مدرس خدمة الفرد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية

المجتمع بكلية التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر

مدخل إلى مشكلة الدراسة:

تتعامل مهنة الخدمة الاجتماعية مع الإنسان في مختلف صور حياته بهدف مساعدته على مواجهة مشكلاته التي تعترض أدائه لأدواره الاجتماعية، والوصول به إلى التوظيف الأمثل لقدراته وإمكانياته ومهاراته من أجل أفضل أداء اجتماعي ممكن ، وفي سبيل ذلك تتبني مداخلاً علاجية، وقائية، وأخرى إنمائية (على، ٢٠١٤ :٦).

كما تسعى دائماً إلى تحقيق الرفاهية الإنسانية والتركيز على تحقيق العدالة الاجتماعية للإنسان؛ ولهذا فهي تتعامل مع الإنسان في أنساق مختلفة سواء على المستويات الصغرى أو المتوسطة أو الكبرى من خلال العديد من مجالات العمل المهني (حبيب، وآخرون ٢٠١٤م،٧).

ويُعَدُّ المجال الأسري أحد المجالات التي سعت الخدمة الاجتماعية خلال تاريخها الطويل إلى تقديم خدمات مباشرة تجاه أنساقه، حيث كان ولا يزال واحداً من المجالات التطبيقية المهمة للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية (محمود،٢٠٠١م: ٧٠).

ويشكل الإرشاد الأسري أحد أهم التخصصات المهنية ذات التعامل المباشر مع القضايا والمشكلات الأسرية التي تمس حياة الأفراد، وبالتالي يتطلب العمل في هذا المجال: معرفة علمية كافية، ومهارة عالية لتحقيق أقصى فاعلية ممكنة (ابن سعيد، ٢٠١٤م: ٢٦٥).

ويتطلب الإرشاد الأسري الفهم العميق للأسرة كنسق اجتماعي متكامل، ولابد للمرشد الاجتماعي (الأخصائي الاجتماعي) الذي يمارس الإرشاد الأسري أن يكون على مستوى عال من الفهم الكامل للأسرة وللفرد عضو الأسرة وكيفية وطريقة التفاعل الأسري والطريقة التي تسير عليها الأسرة كنسق اجتماعي متكامل (الجبرين،٢٠٠٠م: ٧٥١).

ونظراً للطبيعة المتغيرة والمتطورة للقضايا والمشكلات الأسرية، و ظهور مشكلات وقضايا لم تكن متواجدة بشكلها أو حجمها الحالي على الساحة المهنية في السنوات الماضية كقضايا العنف والإدمان بمختلف أنماطه وقضايا الطلاق والاضطرابات الأسرية ومشكلات الفقر والجهل وما يرتبط بهما من انحرافات سلوكية وأخلاقية، تُحتِّم على الممارسين المهنيين العاملين في مجال الإرشاد الأسري ومنهم الأخصائيين الاجتماعيين بغض النظر عن خبراتهم ومستوياتهم العلمية أن يعملوا على تطوير معارفهم النظرية ومهاراتهم المهنية وتطبيقاتهم السلوكية في كافة تلك المجالات المتعددة لضمان تحقيق الفاعلية والكفاءة في أدائهم المهني. بشكل سليم ودقيق يشبع احتياجاتهم المعرفية والمهارية، ويعزز فهمهم للقضايا والمشكلات الأسرية والمجتمعية (على، ٢٠١٤م: ١٠).

ويتطلب تحقيق الخدمة الاجتماعية لأهدافها داخل مراكز الإرشاد الأسري بالمملكة العربية السعودية السعي الجاد نحو تطوير أداء الممارسين، وذلك من خلال دراسة واقع الكفايات المهنية والتعرف على المعوقات، واتخاذ القرارات التي تساعد على إصلاح الخلل في الأداء، حيث يعتبر ذلك وسيلة لتحقيق النمو المهني والوظيفي، وأيضاً تمكنهم من تنمية معارفهم وتعديل اتجاهاتهم وتطوير وتنمية أساليب الممارسة المهنية لديهم من خلال الخبرات العملية والمهارية.

وتزداد الحاجة لتطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجالاتها المختلفة ومنها المجال الأسري في ظل ما تعانيه من بعض القصور نتيجة حاجتها إلى النضج وإثراء المهارات التي تتطلبها الممارسة المهنية؛ حيث أكدت الكتابات الحديثة في التخصص على ضرورة تطوير وتحسين الكفايات المهنية لممارسة الخدمة الاجتماعية بما يساهم في تحسين جودة المهنة في المجتمع وتحسين الخدمات المقدمة للعملاء (أحمد، ٢٠١٤:3027).

ويتطلب العمل المهني تطبيق مهارات مهنية متعددة تمكن الأخصائي الاجتماعي من تحقيق أهدافه المهنية مع الوحدات التي يتعامل معها في المجالات المختلفة للممارسة ولتفعيل الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي يجب تطوير وتحديث الكفايات المهنية (المعارف، المهارات، والخبرات) على ممارسة عمله بكفاءة وجودة في الأداء (ابن سعيد، ٢٠١٤م:260).

ومما يؤكد ضرورة الوقوف على واقع الكفايات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين ما جاء في نتائج العديد من الدراسات والبحوث سواءً المتصلة بالكفايات المهنية المرتبطة بالممارسة المهنية بصفة عامة أو داخل مراكز الإرشاد الأسري.

حيث حددت دراسة سالم (٢٠٠١م) متطلبات تفعيل الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين من خلال المهارات الأساسية، حيث أكدت أهمية التعليم المستمر بالنسبة لممارسي الخدمة الاجتماعية، كما أكدت دراسة على (٢٠٠٣م) ضرورة الاهتمام بمراجعة القيم المهنية للأخصائيين الاجتماعية دورياَ، وأظهرت دراسة الفرماوي (٢٠٠٦م)، أهمية تنظيم برامج التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين في رفع مستوى الأداء المهاري والمهني للأخصائيين الاجتماعيين، وذلك عن طريق تنظيم ورش العمل والندوات والمحاضرات النظرية وغيرها من وسائل التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين، وأكدت أيضاً على ضرورة توفير فرص التطوير المهني عن طريق التدريب المستمر للأخصائيين الاجتماعيين في كافة مجالات الممارسة المهنية، ودراسة Davidson A (2009) والتي أشارت إلى حاجة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لمواجهة الصعوبات المهنية من خلال برامج التعليم المهني بالصورة التي تزيد من الاستفادة من رأس المال البشري المتمثل في الأخصائيين الاجتماعيين بأفضل صورة ممكنة، ودراسة -

Knight (2009) التي أكدت على أهمية توفير فرص التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين من خلال برامج التدريب التي تؤثر بصورة إيجابية على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، هذا إلى جانب ملاحقة القصور المهني للممارسة المهنية في العديد من مجالات الممارسة المهنية، ودراسة Quinn (2010) التي حددت متطلبات تفعيل الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين من خلال المهارات الأساسية التي تساعدهم على الممارسة المهنية بصورة أكثر فاعلية لتحقيق أدوارهم ورفع مستوى أدائهم المهني في ظل التغيرات المجتمعية المستمرة، ودراسة Jacobs Carolyn (2012)، التي أكدت على أهمية تقييم دور الأخصائيين الاجتماعيين بمجالات الممارسة بشكل مستمر بما يتيح الفرصة للممارسة المهنية بصورة إيجابية ويؤدي لنمو وتطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

هذا إلى جانب الدراسات التي أجريت في مجال الإرشاد الأسري ومن أهم هذه الدراسات:

دراسة الغريب والطايفي (٢٠٠٨م) التي سعت للتعرف على واقع الممارسات الإرشادية في مجال الاستشارات الأسرية في المجتمع السعودي والمؤسسات التي تقدم برامج الاستشارات الأسرية وتحديد أهم المهارات والنماذج المختلفة للمختص في مجال الاستشارات الأسرية وكان من نتائجها أن غالبية المشكلات الواردة هي المشكلات الزوجية، يليها المشكلات الأسرية مما يعني أن يقتصر مجال المستشار الاجتماعي على العلوم الاجتماعية فقط، وأن غالبية المشاركين في تقديم الاستشارة الاجتماعية هم من غير المختصين فيها وممن يحملون مؤهلات متنوعة. هذا إلى جانب ضرورة إجراء الدراسات التقويمية للتعرف على المقومات المهنية، ودراسة قاسم (٢٠٠٩) التي توصلت إلى ضرورة توافر العديد من المهارات لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الأسرة، ومن أهم هذه المهارات: (مهارة التوجيه، ومهارة جمع البيانات، مهارة توفير المعونة النفسية، مهارة حل الخلافات والنزعات، مهارة النصيحة، مهارة المواجهة) ذلك الأمر الذي أكد على ضرورة وضع برامج تدريبية وتأهيلية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال رعاية الأسرة، ومنها مراكز الإرشاد الاسري مع التوصية بضرورة بناء هذه البرامج التدريبية على دراسات تقويمية لرصد واقع الممارسة في ظل المتغيرات المهنية والمجتمعية المعاصرة، ودراسة العمري (٢٠١٠م) والتي ركزت على بعد آخر للممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين داخل مراكز الإرشاد الأسري وهو المعايير المهنية والأخلاقية خاصة ما يتعلق بالقاعدة المعرفية والمهارات المهنية، والسمات الشخصية، إلى جانب القيم الأخلاقية،

وتوصلت الدراسة إلى حاجة الممارسين في مجال الإرشاد الأسري للالتزام بالميثاق الأخلاقي، كما أشارت الدراسة إلى وجود نقص في البحوث التقويمية في مراكز الإرشاد الأسري.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة يتضح:

- أن بعض المشاركين في تقديم الاستشارة الاجتماعية من غير المختصين فيها، وممن يحملون مؤهلات متباينة، هذا إلى جانب ضرورة إجراء الدراسات التقويمية للتعرف على المقومات المهنية وخاصة المستشار الاجتماعي كما جاء في دراسة (الغريب والطايفي: ٢٠٠٨م:).
- ضرورة وضع برامج تدريبية وتأهيلية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال رعاية الأسرة ومنها مراكز الإرشاد الأسري، وبناء هذه البرامج التدريبية على دراسات تقويمية لرصد واقع الممارسة في ظل المتغيرات المهنية والمجتمعية المعاصرة وذلك كما جاء في دراسة (قاسم: ٢٠٠٩م: ٣٥٤).
- حاجة الممارسين في مجال الإرشاد الأسري الالتزام بالميثاق الأخلاقي، مع وجود حاجة لمزيد من نشر الوعي بأهميته، هذا إلى جانب وجود نقص واضح في البحوث التقويمية في مراكز الإرشاد الأسري كما أشارت دراسة (العمري، ٢٠١٠م: ٥٢).

وفي ضوء ما سبق من نتائج الدراسات السابقة، وما يواجه الأخصائي الاجتماعي من بعض معوقات الممارسة المهنية سواءً التي ترجع لشخص الأخصائي الاجتماعي أو الإمكانيات العلمية والمعرفية والمهنية أو ترجع لفريق العمل المتعامل مع الأخصائي الاجتماعي داخل مجالات الممارسة المهنية. يمكن تحديد مشكلة الدراسة في قضية رئيسية مفادها:

"ما الكفايات المهنية اللازمة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري".

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تتمثل أهمية البحث النظرية في عدد من النقاط: -

- توفير البيانات التي يمكن الاعتماد عليها في دراسة الواقع النظري المرتبط بالوقوف على واقع الكفايات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الأسرة بصفة عامة ومراكز الإرشاد الاسري بالمملكة العربية السعودية بصفة خاصة.
- توجيه الباحثين والأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الأسرة إلى العديد من المتغيرات التي يمكن العمل عليها والأخذ بها سواء في مجال التطوير أو الدراسات والبحوث

لتحسين وتطوير الكفايات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مراكز الإرشاد الأسري بالمملكة العربية السعودية.

-يعتبر البحث إضافة جديدة للدراسات والبحوث في مجال رعاية الأسرة في ظل التحديات الاجتماعية والمهنية المعاصرة.

الأهمية التطبيقية:

- مساعدة مراكز الإرشاد الأسري في تقديم خدمات استشارية سليمة من خلال التوصيات الإجرائية للبحث والمرتبطة بتطوير الكفايات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين وفقاً للمتغيرات المهنية والاجتماعية المعاصرة في مجال رعاية الأسرة.
- وجود اهتمام واضح من جانب الدولة والمجتمع برعاية الأسرة، وهو ما جعل هناك مسؤوليات كبيرة أمام القائمين على رعاية الأسرة السعودية، وعلى الممارسين المهنيين ومنهم الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الإرشاد الأسري.

أهداف الدراسة:

١- تحديد أهم الكفايات المهنية اللازمة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري.

٢- التعرف على المعوقات المرتبطة بالكفايات المهنية للإخصائيين الاجتماعيين بمراكز الإرشاد الأسري.

٣- تحديد العلاقة بين الكفايات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري ومتغيرات: (النوع، سنوات الخبرة، السن، الدورات التدريبية).

٤- التوصل إلى بعض المقترحات الإجرائية لتوفير الكفايات اللازمة لتطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري.

تساؤلات الدراسة:

١- ما الكفايات المهنية اللازمة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري؟

٢- ما المعوقات المرتبطة بالكفايات المهنية اللازمة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأخصائيين الاجتماعيين على مقياس الكفايات المهنية تبعاً لمتغيرات: (النوع، سنوات الخبرة، السن، الدورات التدريبية).

٤- ما المقترحات الإجرائية لتوفير الكفايات اللازمة لتطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري.

مفاهيم الدراسة:

١-مفهوم الكفايات المهنية:

تعرف بأنها معارف الخدمة الاجتماعية ومهارتها وقيمها في تقديم برامج الخدمة الاجتماعية بالأسلوب الذي يتفق مع قيم الخدمة الاجتماعية، والكفايات تتضمن التركيز على المشاركة القائمة وإعادة القدرات المفقودة لدى الأفراد وعملية التأهيل والعمليات الوقائية (إمام، ٢٠٠٩م: ١١٢٢).

ويرى البعض أن الكفايات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين هي تلك الجهود التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية وذلك في ضوء قاعدة معرفية وفق المبادئ والقيم المهنية باستخدام مهارات ونماذج وأساليب الممارسة المهنية، وينظر إليها أيضا بأنها أساليب وأشكال التدخل المهني وما يترتب عليها من إجراءات وتدابير يتم من خلالها تحديد المشكلات والمواقف ومهام العمل ومسؤوليته سواء على المستوى الفردي والجماعي أو المجتمعي وما يلزم ذلك من توافر بعض المتطلبات والمواد والإمكانات (عبد الكريم، ٢٠١٣م: ١٧٢).

خصائص الكفايات المهنية: (الفاضل، ٢٠١٠م: ١١٠)

- **أداة تسمح بالتحكم في النشاط الحالي واستباق الظهور.**
- **إجرائية ومكتسبة ومتعلمة بواسطة تكوين أو ممارسة.**
- **كلية مركبة وغائية، أي ذلك النشاط الذي يجعل الفرد يحشد كل الموارد المتنوعة.**
- **مفهوم افتراضي مجرد، لا يمكن ملاحظة الكفاية إلا من خلال نتائجها.**
- **محطة نهائية لمرحلة أو تكوين.**
- **شاملة ومدمجة، أي تشمل المعارف الخاصة والذاتية من التجربة الشخصية.**
- **أشمل من الأداء والقدرة.**
- **لا تتجسد إلا من خلال الفعل نظراً لارتباطه به.**
- **ترتبط بالسياق الذي تمارس فيه.**

أنواع الكفايات المهنية: (S. Khomenko,2011:118)

- **الكفايات المهنية الخاصة: وتعني وجود معرفة خاصة والقدرة على تطبيقها في الواقع العملي.**
- **الكفايات المهنية الاجتماعية: ويقصد بها أساليب النشاط المهني المشترك والتعاون من جانب مستقبلي الاتصال المهني.**

- الكفايات المهنية الشخصية: وتعني التعبير عن الذات من خلال القدرة على التخطيط للأنشطة المهنية، واتخاذ القرارات المستقلة، ورؤية المشكلات.

اما المقصود بها في الدراسة الحالية:

- الكفايات المعرفية: ما ينبغي توفره من معارف تتيح للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري العمل بكفاءة.
- الكفايات المهارية: ما ينبغي أن يكتسبه الأخصائيون الاجتماعيون العاملون بمراكز الإرشاد الأسري من مهارات مهنية متنوعة تمكنهم من أداء مهامهم بكفاءة.
- الكفايات القيمية: ما ينبغي توفره واكتسابه من قيم وأخلاقيات مهنية تساعد الأخصائيين الاجتماعيين على أداء مهامهم بمراكز الإرشاد الأسري بكفاءة.

الموجهات النظرية للكفايات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري:

هناك العديد من الموجهات للكفايات المهنية منها ما يتصف بالعمومية وأخرى تتصف بالخصوصية، والموجهات التي تتسم بالموجهات العمومية موجهات عامه أكثر ثباتاَ وأقل تغييراً وذلك عكس الموجهات التي تتسم بالخصوصية فهي أكثر تغيراً من مجتمع لأخر وفي المجتمع الواحد من وقت لأخر. ومن الموجهات الأكثر عمومية الإطار المعرفي وما يتضمنه من نظريات ونماذج مهنية، فلسفة المهنة، وتقل العمومية متجهة نحو الخصوصية مع الموجهات التالية: المبادئ المهنية، والمهارات المهنية والأهداف، إلى أن نصل للإطار القيمي الثقافي، ويوضح الشكل التالي تلك الموجهات (عبد الكريم، ٢٠١٣م: ١٧٦).:

٢-مراكز الإرشاد الأسري:

يعتبر الإرشاد بصفة عامة من العلوم التطبيقية التي تهدف لمساعدة الناس في مواجهة مشكلات ومواقف الحياة وضغوطها وتغيير حياتهم إلى الأفضل تحت مجموعة تعرف بتخصصات مهن المساعدة ومنها الخدمة الاجتماعية ممثلة في الأخصائي الاجتماعي.

ويعرف الإرشاد بأنه: علاقة شخصية دينامية بين شخصين يشتركان في تحديد المشكلة ورسم الأهداف في جو يسوده التقبل والألفة والتقدير والاحترام الذي يتيح للعميل فرص اتخاذ القرار المناسب لحل مشكلته (أبو عبادة، نيازي، ٢٠٠٠م: ١٢٥).

والإرشاد الأسري هو العملية التي يتم من خلالها تقديم العون للمسترشد من قبل المرشد عن طريق فهم بعض الأمور الاجتماعية إذ يجب أن يكون المرشد مرنا في تفكيره وتناوله للأمور بعقلانية ونفس واعية كما أنها تتطلب مهارات مختلفة يفترض وجودها لدي المرشد من أهمها

صحة وتوازن نفسي ونضج اجتماعي وسعة اطلاع وانفتاح فكري لقبول الأخر (الدهيمان، ٢٠٠٥م: ٤٦).

مركز الإرشاد الأسري: (الموقع الرسمي لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ٢٠١٧م):

الإرشاد الأسري يعد من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في الدراسات الاجتماعية، خاصة بعد أن مرت المجتمعات الإنسانية بتغيرات سريعة وكبيرة في عدد من النظم والبنى الاجتماعية الأساسية ويهدف الإرشاد الأسري إلى مساعدة الفرد من خلال العلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد وهذه العلاقة تحكمها مبادئ واخلاقيات مهنية.

وانطلاقاً من حرص " وزارة العمل والتنمية الاجتماعية " على تفعيل إسهاماتها الاجتماعية الوقائية والإرشادية تم إنشاء مركز الإرشاد الأسري للتعامل المهني والعلمي مع المشكلات التي يواجها بعض أفراد المجتمع السعودي وتقديم الإرشادات المناسبة لهم عن طريق مركز الإرشاد الأسري بالرياض على الهاتف المجاني ٨٠٠١٢٤٥٠٠٥.

أ- الهدف العام لمركز الإرشاد الأسري:

يهدف مركز الإرشاد الأسري إلى تفعيل إسهامات وزارة العمل والتنمية الاجتماعية الوقائية والإرشادية وذلك من خلال استقبال المشكلات الاجتماعية (الأسرية والفردية) وتقديم الحلول الملائمة لها، وفق منظور علمي يتوافق مع الثوابت والأطر المرجعية للمجتمع السعودي.

الخدمات التي يقدمها مركز الإرشاد الأسري: -

- تقديم استشارات مجانية عبر الهاتف المجاني، وتوفير إرشادات وبدائل مناسبة وقابلة للتطبيق العملي لأنواع المشكلات التي تعترض الأفراد سواء كانت هذه المشكلات أسرية أو شخصية أو نفسية أو دراسية أو أخلاقية.
- فتح سبيل آمن للتعامل مع المشكلات الاجتماعية في مهدها وبما يمنع أو يقلل أضرارها المترتبة عليها لو تفاقمت، ويتيح الفرصة للإفصاح عما في أنفسهم والتخلص من الضغط النفسي الذي ربما لا يجد بعضهم متنفساً لإظهاره إلا من خلال الوحدة أو ما يماثلها.
- الإسهام بتنمية الوعي الاجتماعي في المجتمع من خلال تأدية المركز للرسالة المنوط بها ومحاولة وقاية المجتمع من الآثار المترتبة على زيادة المشكلات الاجتماعية وتطورها، وذلك من خلال الكتيبات والمطويات التي تصدرها المراكز.

ب- الفئات المستهدفة من المركز:

- الأسر المعرضة للتفكك بأشكاله المختلفة.
- الأرامل والمطلقات اللاتي لا يستطعن السيطرة على أبنائهن.

- الآباء الذين يفتقدون الآلية المناسبة لتوجيه أبنائهم.
- المتزوجون الجدد الذين يحتاجون إلى ما يعينهم على تجنب الوقوع في المشكلات التي تهدد حياتهم الأسرية.
- الأطفال والفتيات والفتيان المعرضون للإيذاء.
- أسر السجناء ومساعدتهم لتجاوز المصاعب التي تواجههم إثر غياب عائل الأسرة.
- أسر متعاطي المخدرات أو مدمني المسكرات وأقاربهم لمساعدتهم في التعرف على الأسلوب الأمثل للتعامل مع هذه الحالات.
- المحتاجون للخدمات الاجتماعية وتبصيرهم بطرق الحصول عليها.

٣- الخدمة الاجتماعية بمراكز الإرشاد الأسري:

هناك من يعرفها على أنها: تلك الأنشطة المصممة لحماية وتقوية حياة الأسرة وتدعيمها من حيث أدائها الاجتماعي لوظائفها مع مختلف أعضائها، وعلاج ما تواجهه الأسرة من صعوبات أو مشكلات تهدد استمرارها في القيام بوظائفها، ويرى البعض بأنها: عمليات مهنية تستهدف مواجهة علمية لمشكلات الأسرة أو احتياجاتها الحيوية مع التخطيط الوقائي لحمايتها مستقبلا (عفيفي، ١٩٩٩م: ١٨).

وعليه يمكن تعريف الخدمة الاجتماعية في مراكز الإرشاد الأسري بأنها:

- أحد مجالات الممارسة المهنية لخدمة الاجتماعية.
- تعالج ما يواجه الأسرة من مشكلات وصعوبات تؤثر على مستوى أدائهم لوظائفهم.
- تعمل على إعادة العلاقات الأسرية والتماسك بين أفرادها.
- تهدف إلى أن يستخدم أفراد الأسرة قدراتهم وتنمية شخصياتهم بما في مواجهة مشكلاتهم ووقايتهم من الوقوع في المشكلات.

٤- أهداف الخدمة الاجتماعية بمراكز الإرشاد الأسري:

للخدمة الاجتماعية العديد من الأهداف في مجال رعاية الأسرة بصفة عامة ومراكز الإرشاد الأسري بصفة خاصة من أهمها (عفيفي، ٢٠٠٥م: ١٩٤، ١٩٥):

- أهداف علاجية: تتمثل في مواجهة كافة أشكال المشكلات الدائمة أو العارضة كالنزاع الأسري والطلاق والتفكك والانحراف والحاجة الاقتصادية أو الإسكانية أو الصحية أو النفسية.

- أهداف وقائية: تتمثل في صياغة القوانين والتشريعات والتنظيمات التي تجنب مواجهة الأسرة لمشكلات مستقبلية، كرسم سياسة اجتماعية وترشيد كيفية بناء الأسرة وحقوقها وواجباتها، وإقامة سياج أخلاقي وديني يحصن أفراد الأسرة من الانحراف أو الإدمان.
- أهداف تنموية: تتمثل في عملية التوعية والتدريب ومحو الأمية، وبناء الأندية والساحات وما شابه ذلك من أنشطة تمكن الأسرة من الارتقاء بمستواها الاجتماعي.

الإجراءات المنهجية:

١- نوع الدراسة والمنهج المستخدم: تنتمي الدراسة الحالية لنمط الدراسات الوصفية، وقد استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالأسلوب الشامل.

٢- أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على مقياس بعنوان: (الكفايات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري)، من إعداد: الباحثين.

إجراءات ومراحل ضبط وتقنين المقياس:

في سبيل إعداد المقياس تم الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وكذا أهم الأدوات البحثية المستخدمة، بالإضافة إلى أدبيات الدراسة وكل من الدراسات السابقة المرتبطة بالإرشاد الأسري والممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال الأسري، وبالرجوع للأدبيات المرتبطة بهذا الموضوع وبعض الأدوات البحثية فقد تم تحديد أبعاد المقياس ومؤشراته على النحو الآتي:

أ- يتكون المقياس من المحاور الآتية:

- المحور الأول: الكفايات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري.
- المحور الثاني: الكفايات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري.
- المحور الثالث: الكفايات القيمية والاتجاهات للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري.

ب- الصدق الظاهري للمقياس (صدق المحكمين): للتحقق من صدق المقياس تم اتباع الخطوات الآتية:

- تم إعداد المقياس في صورته المبدئية مشتملاً على (٧٠) عبارة موزعة على المحاور السابقة.

- تم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد (١٠) محكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع، وبناء على التغذية الراجعة تم التعديل في صياغة بعض العبارات، وكذا حذف أخرى وإضافة ما اقترحه المحكمون من عبارات إضافية، ومن ثم وصلت العبارات إلى (٦٩) عبارة، موزعة على النحو التالي: (المحور الأول: الكفايات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري المحور "٢٤ عبارة ". المحور الثاني: الكفايات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري "٢٣ عبارة " المحور الثالث: الكفايات القيمية والاتجاهات للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري "٢٢ عبارة").
- عبارة. وقد تم تحديد الاستجابات على عبارات المقياس والأوزان كما يلي: متوفرة بشدة (٥)، متوفرة (٤) متوفرة إلى حد ما (٣)، غير متوفرة (٢) غير متوفرة بشدة (١).

جـ – ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية: فقد تم اختيار عينة ممن تم التطبيق عليهم من المجتمع الإحصائي قوامها ٢٠ مفردة فقط ثم تم عمل الثبات بتقسيم الدرجات على العبارات أو البنود إلى درجات خاصة بالأسئلة الزوجية ودرجات خاصة بالأسئلة الفردية، وكانت معاملات الثبات بين الجزئيين كالتالي:

جدول رقم (١) يوضح قيم معامل ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ

Cronbach's Alpha ألفا كرو نباخ	الجزء الأول	القيمة	.812
		N of Items	2a
	الجزء الثاني	Value	-.024-b
Correlation Between Forms الارتباط بين الجزئين	.786		
Spearman-Brown Coefficient معامل ثبات سبير مان، براون	Equal Length	.880	
	Unequal Length	.880	
Guttman Split-Half Coefficient		.729	

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس قوي حيث بلغ معامل الارتباط بين جزئي المقياس ٠.٧٨٦، ومعامل الثبات الإجمالي باستخدام طريقة سبيرمان ٠.٨٨٠، وباستخدام جوتمان ٠.٧٢٩ ومن ثم فهو معامل ارتباط يمكن التعويل عليه ويجعل المقياس صالح لجمع البيانات من الميدان.

د- صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

جدول رقم (2) يوضح معاملات الارتباط الخاصة بالاتساق الداخلي لمحاور المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون

		م١	م٢	م٣	م ك
م١	Pearson Correlation	1	.517*	.012-	.759**
	Sig. (2-tailed)		.020	.960	.000
م٢	Pearson Correlation	.517*	1	.146	.835**
	Sig. (2-tailed)	.020		.539	.000
م٣	Pearson Correlation	.012-	.146	1	.472*
	Sig. (2-tailed)	.960	.539		.036
م ك	Pearson Correlation	.759**	.835**	.472*	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.036	

وتوضح معاملات الارتباط بالجدول السابق وجود اتساق داخلي بين محاور المقياس والمقياس ككل، مما يشير إلى صلاحيته للتطبيق.

٣-مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة بمركز الإرشاد الأسري بمنطقة جازان واللجان الفرعية التابعة له بالمملكة العربية السعودية ويرجع ذلك للأسباب التالية:

- عمل أحد الباحثين بجامعة جازان وتواصله المستمر مع تلك المركز ولجان التنمية الاجتماعية التابعة له من خلال عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر، وترحيب القائمين عليها على التطبيق.
- يلجأ لهذه المركز واللجان التابعة له راغبي الاستشارات الأسرية وأصحاب المشكلات والنزاعات الزوجية من داخل مدينة جازان وخارجها من المناطق المحيطة الحضرية والريفية والساحلية ما يعطي تنوعاً للبيئة الثقافية التي يخدمها المركز، الأمر الذي يُفترض أن ينعكس على طبيعة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في هذا المجال.

المجال البشرى: تم تطبيق أدوات الدراسة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري بمحافظة جازان بالمملكة العربية السعودية بطريقة الحصر الشامل.

وفيما يلي يمكن عرض خصائص تلك العينة:

جدول رقم (٣) يوضح خصائص عينة الدراسة من الممارسين بمراكز الإرشاد الأسري: ن = ٤٦

	البيانات الأساسية	التكرار	النسبة
النوع	ذكـــر	٣٢	٦٩.٦
	أنثـــى	١٤	٣٠.٤
	الإجمالي	٤٦	١٠٠.٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٨	١٧.٤
	من٥ لأقل من ١٠ سنوات	١٢	٢٦.١
	من ١٠ سنوات فأكثر	٢٦	٥٦.٥
	الإجمالي	٤٦	١٠٠.٠
السن	أقل من ٣٠ سنة	١٠	٢١.٧
	٣٠-٣٩	٢٢	٤٧.٨
	٤٠-٤٩	١٤	٣٠.٤
	الإجمالي	٤٦	١٠٠.٠
التدريب	دورة واحدة	١٢	٢٦.١
	دورتان	١٠	٢١.٧
	ثلاث دورات فأكثر	٢٤	٥٢.٢
	الإجمالي	٤٦	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بالنسبة لخصائص عينة الدراسة من حيث النوع (ذكر- أنثى) فقد بلغ عدد الأخصائيين الاجتماعيين الذكور (٣٢) بنسبة (٦٩.٦%) بينما بلغ عدد الأخصائيين الاجتماعيين من الإنـــاث (١٤) بنســـبة (٣٠.٤%) ويمكن تفسير ذلك في ضوء حداثة إنشاء مراكز الإرشاد الأسري في منطقـــة جـــازان منطقة بالمملكة العربية السعودية، هذا إلى جانب عدم وجود مؤسسات تعليميـــة منوطـــة بتعلـــيم الخدمة الاجتماعية.

- وبالنسبة لخصائص العينة وفقا لسنوات الخبرة نجد أن (١٧.٤%) أقل من (٥) سنوات، في حـــين (٢٦.١%) تتراوح سنوات خبرتهم من (٥-١٠) ونسبة (٥٦.٥%) جاءت عدد ســـنوات الخبـــرة لديهم ما بين (١٠- فأكثر). وبالتالي نجد أن غالبية عينة الدراسة من المفتـــرض أنهـــم يملكـــون خبرات تمكنهم من أداء أدوارهم بفاعلية.

- أما بالنسبة لخصائص العينة من حيث متغير السن نجد نسبة (٢١.٧%) تبلغ أعمارهم من (أقل من ٣٠) في حين من تراوحت أعمارهم (٣٠- ٣٩) بلغت نسبتهم (٤٧.٨%) ومن بلغت أعمارهم من (٤٠-٤٩) (٣٠.٤%) مما يعكس لنا متغير الخبرة واتساقه مع متغير الســـن لـــدى الأخصـــائيين الاجتماعيين العاملين بمركز الإرشاد الأسري.

- وبالنسبة لمتغير التدريب لدى عينة الدراسة فقد بلغ عدد من لديهم دورة تدريبيـــة واحـــدة (١٢) بنسبة (٢٦.١%) في حين بلغ عدد من لديه دورتان تدريبيتان (١٠) بنسبة (٢١.٧%) كما بلـــغ عدد من لدية ثلاث دورات تدريبية (٢٤) بنسبة (٥٢.٢%)، الأمر الذي يشير إلى ضعف واضح في

التدريب والتأهيل المستمر لدى هؤلاء الأخصائيين الاجتماعيين للتعرف على المتغيرات المجتمعية والمهنية المعاصرة والمرتبطة بمستوى الممارسة المهنية لديهم في مجال التوجيه والإرشاد الأسري.

المجال الزمنى: استغرق تطبيق الدراسة الميدانية ما يقرب من شهرين (٩-٢٠١٩/١٠).

أساليب المعالجة الإحصائية: تم استخدم برنامج SPSS الإحصائي لمعالجة بيانات الدراسة، حيث استخدمت المعاملات الإحصائية الآتية: (التكرارات والنسب المئوية. المتوسط الوزني المرجح. الانحراف المعياري. معامل ارتباط بيرسون. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) اختبار T-test).

نتائج الدراسة:

١-تحليل وتفسير نتائج الدراسة الخاصة بالتساؤل الأول ومفاده: ما الكفايات المهنية اللازمة للأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الإرشاد الأسري؟

ويمكن الإجابة على هذا التساؤل من خلال الجداول الإحصائية الآتية:

جدول رقم (٤) يوضح استجابات عينة الدراسة حول مجموع أبعاد مقياس الكفايات المهنية.

م	المحور	الدرجة العظمى	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	النسبة المئوية	الترتيب
١	الكفايات المعرفية	١٢٠	٢٩٢٠.٠٠	٦٣.٤٧٨٣	٥٢.٨٩	٣
٢	الكفايات المهارية	١١٥	٢٨٣٦.٠٠	٦١.٦٥٢٢	٥٣.٦١	٢
٣	الكفايات القيمية	١١٠	٢٧٩٦.٠٠	٦٠.٧٨٢٦	٥٥.٢٦	١
٤	المقياس الكلي	٣٤٥	٨٥٥٢.٠٠	١٨٥.٩١٣٠	٥٣.٨٨	-

يتضح من نتائج الجدول السابق أن درجات الأخصائيين الاجتماعيين على مقياس الكفايات المهنية ككل جاءت متوسطة بمجموع أوزان (٨٥٥٢.٠٠) ومتوسط حسابي مرجح (١٨٥.٩١٣٠) ونسبة (٥٣.٨٨%) حيث جاءت الكفايات القيمية في الترتيب رقم (١) بمجموع أوزان (٢٧٩٦.٠٠) ومتوسط قدرة (٦٠.٧٨٢٦) وبنسبة (٥٥.٢٦%) في حين جاءت الكفايات المهارية في الترتيب رقم (٢) بمجموع أوزان (٢٨٣٦.٠٠) ومتوسط قدره (٦١.٦٥٢٢) ونسبة (٥٣.٦١%) وجاءت الكفايات المعرفية في الترتيب رقم (٣) بمجموع أوزان (٢٩٢٠.٠٠) ومتوسط حسابي (٦٣.٤٧٨٣) وبنسبة (٥٢.٨٩%). وهي نتائج تشير في مجملها إلى تواضع مستوى تلك الكفايات؛ الأمر الذي قد ينعكس على مستوى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بتلك المراكز ويجعلها تواجه قصوراً وصعوبات تقف حجر عثرة أمام تحقيق أهدافها بصورة تتسم بالجودة والكفاءة المطلوبتين، ودلل على ذلك النتائج الخاصة بالمعوقات التي سيتم عرضها في مكان لاحق بهذه الدراسة، وتتفق تلك النتائج مع دراسات(قاسم ٢٠٠٩م، والعمري٢٠١٠م)

اللتان أكدتا احتياج المؤسسات العاملة في المجال الأسري إلى تنمية معاف ومهارات وقيم الممارسين بها، وأيضاً الحاجة للتقييم المستمر لتطوير وتفعيل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بها.

ويمكن تناول هذه النتائج بصورة تفصيلية من خلال النتائج الواردة بالجدول التالية:

جدول رقم (٥) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور (الكفايات المعرفية) ن= ٤٦

م	العبـــــــــارة		الاستجابة					مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف	الترتيب
			غ متوفرة بشدة	غير متوفرة	إلى حد ما	متوفرة	متوفرة بشدة				
١	المعرفة باتجاهات الممارسة المهنية الحديثة للخدمة الاجتماعية في المجال الأسري.	ك	6	18	22	-	-	108	2.35	.706	14
		%	13	39.1	47.8	-	-				
٢	المعرفة بأحدث مصادر ومراجع عملية المساعدة في مجال رعاية الأسري.	ك	2	22	20	2	-	114	2.48	.658	11
		%	4.3	47.8	43.5	4.3	-				
٣	المعرفة بمراحل تطور الحياة الأسرية.	ك	4	12	28	2	-	120	2.61	.714	8
		%	8.7	26.1	60.9	4.3	-				
٤	المعرفة بالأساس المهارى للممارسة المهنية في مجال رعاية الأسرة.	ك	8	10	24	4		116	2.52	.888	10
		%	17.4	21.7	52.2	8.7					
٥	المعرفة بالمبادئ والقيم الأخلاقية للممارسة المهنية بمراكز الإرشاد الأسري.	ك	8	10	24	4		114	2.48	.937	11
		%	17.4	21.7	52.2	8.7					
٦	المعرفة بخصائص وأنماط الشخصية.	ك		10	26	10		138	3.00	.667	2
		%	-	21.7	56.5	21.7					
٧	المعرفة بأسس وقواعد عملية المساعدة بمراكز الإرشاد الأسري	ك	-	8	28	10		140	3.04	.631	1
		%	-	17.4	60.9	21.7					
٨	الخبرة الميدانية في مجال الاصلاح وحل النزعات الأسرية	ك	4	10	20	10	2	134	2.91	.985	4
		%	8.7	21.7	43.5	21.7	4.3				
٩	المعرفة بخصائص الأسرة النفسية والاجتماعية.	ك	8	4	34			118	2.57	.779	9
		%	17.4	8.7	73.9						
١٠	المعرفة العلمية بأسس وقواعد تقدير الموقف الإشكالي.	ك	10	12	24			106	2.30	.813	15
		%	21.7	26.1	52.2						
١١	المعرفة بفقه الأحوال الشخصية والأسرية	ك	18	6	22			96	2.09	.939	16
		%	39.1	13	47.8						
١٢	المعرفة بالأنظمة والسياسات التي تنظم عمل الأخصائي الاجتماعي بمراكز الإرشاد الأسري.	ك	8	10	28			112	2.43	.779	12
		%	17.4	21.7	60.9						
١٣	المعرفة بالضوابط القانونية المتعلقة بالأحوال الشخصية.	ك	2	10	24	10		134	2.91	.784	4
		%	4.3	21.7	52.2	21.7					
١٤	المعرفة بقضايا الأسرة في المجتمع السعودي في ظل رؤية ٢٠٣٠م			8	32	6		136	2.96	.556	3
				17.4	69.6	13					
١٥	المعرفة بمراحل عملية المساعدة المهنية في المجال الأسري.			8	34	4		134	2.91	.509	4
				17.4	73.9	8.7					

١٦	المعرفة باستراتيجيات التدخل المهني في مجال رعاية الأسرة.			4	30	6	6	124	2.70	.813	6
				8.7	65.2	13	13				
١٧	المعرفة باستراتيجيات العلاج الأسري.			6	24	8	8	120	2.61	.930	8
				13	52.2	17.4	17.4				
١٨	المعرفة بالنظريات والنماذج العلاجية للتدخل مع الأسرة.			4	26	10	6	120	2.61	.829	8
				8.7	56.5	21.7	13				
١٩	المعرفة بأدوار الأخصائي الاجتماعي بمراكز الإرشاد الأسري.			6	24	10	6	122	2.65	.875	7
				13	52.2	21.7	13				
٢٠	المعرفة باستخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال رعاية الأسرة.			10	28	6	2	138	3.00	.730	2
				21.7	60.9	13	4.3				
٢١	المعرفة بأدوات القياس اللازمة للممارسة المهنية بمراكز الإرشاد الأسري.			8	26	8	4	130	2.83	.825	5
				17.4	56.5	17.4	8.7				
٢٢	المعرفة بوظائف الإدارة بمراكز الإرشاد الأسري			2	32	6	6	122	2.65	.766	7
				4.3	69.6	13	13				
٢٣	المعرفة بثقافة المجتمع المرتبطة بالنظام الأسري			2	26	10	8	114	2.48	.836	11
				4.3	56.5	21.7	17.4				
٢٤	المعرفة بالتشريعات المرتبطة برعاية الأسرة.			4	20	12	10	110	2.39	.930	13
				8.7	43.5	26.1	21.7				
	المجموع							2920.00	63.4783	8.16970	

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

جاءت العبارة (٧) المعرفة بأسس وقواعد عملية المساعدة بمركز الإرشاد الأسري في الترتيب الأول بمجموع أوزان (١٤٠) وبمتوسط (٣.٠٤) وانحراف معياري (٠.٦٦٧) في حين جاءت العبارات (٦، ٢٠) ومفادهم: المعرفة بخصائص وأنماط الشخصية، المعرفة باستخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال رعاية الأسرة. في الترتيب الثاني بمجموع أوزان (١٣٨) ومتوسط (٣.٠٠) وانحراف معياري (٠.٧٣٠)، وقد جاءت العبارة رقم (١٤) ومفادها: المعرفة بقضايا الأسرة في المجتمع السعودي في ظل رؤية ٢٠٣٠م في الترتيب الثالث بمجموع أوازن (١٣٦) ومتوسط قدرة (٢.٩٦) وانحراف معياري (٠.٥٥٦) الأمر الذي يشير إلى توافر هذه المؤشرات بدرجات متوسطة وربما يرجع ذلك إلى وجود مؤشرات واضحة إلى حد ما لمتطلبات الجوانب المعرفية المرتبطة بعمل الأخصائيين الاجتماعيين بالمجال الأسري بالمملكة العربية السعودية.

وقد جاءت العبارة (١) المعرفة باتجاهات الممارسة المهنية الحديثة للخدمة الاجتماعية في المجال الأسري في الترتيب الرابع عشر بمجموع أوزان (١٠٨) ومتوسط حسابي (٢.٣٥) وانحراف معياري (٠.٧٠٦) في حين جاءت العبارة رقم (١٠) المعرفة العلمية بأسس وقواعد تقدير الموقف الإشكالي في الترتيب الخامس عشر بمجموع أوزان (١٠٦) ومتوسط (٢.٣٠) وانحراف معياري (٠.٨١٣) وجاءت العبارة رقم (١١) وهي المعرفة بقفة الأحوال الشخصية

والأسرية في الترتيب السادس عشر بمجموع أوزان (٩٦) ومتوسط قـدرة (٢.٠٩) وانحـراف معياري (٠.٩٣٩). وهي درجات منخفضة ربما تعود إلى غياب فلسفة التعليم المستمر والتدريب المرتبط بتطوير المعارف وخاصة الاتجاهات الحديثة للممارسة المهنية للأخصائيين الاجتمـاعيين في المجال الأسري.

جدول رقم (٦) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور (الكفايات المهارية) ن= ٤٦

م	العبـــــــــارة		الاستجابة					مجموع الأوزان	المتوسط	الانحراف	الترتيب
			تكرار & %	متوفرة بشدة	متوفرة	إلى حد ما	غير متوفرة	غير متوفرة بشدة				
٢٥	مهـــارة الإنصـــات والاســـتماع للأخصائيين الاجتماعيين.	ك	-	4	26	10	6	120	2.61	.829	9
		%	-	8.7	56.5	21.7	13				
٢٦	مهارة الاتصال بأنواعه.	ك	-	4	18	18	6	112	2.43	.834	13
		%	-	8.7	39.1	39.1	13				
٢٧	القدرة على التأثير والإقناع.	ك	-	2	18	22	4	110	2.39	.714	14
		%	-	4.3	39.1	47.8	8.7				
٢٨	مهـارة مسـاعدة المسترشـدين علـى اتخاذ القرار ت الصحيحة.	ك		10	20	12	4	128	2.78	.892	6
		%		21.7	43.5	26.1	8.7				
٢٩	مهارة استخدام أسلوب التشجيع.	ك	2		18	18	8	108	2.35	.924	15
		%	4.3		39.1	39.1	17.4				
٣٠	مهـارة إقامـة العلاقـة المهنيـة مـع المسترشدين.	ك		4	18	18	6	112	2.43	.834	13
		%		8.7	39.1	39.1	13				
٣١	مهارة تقبل المشاعر	ك		4	20	16	6	114	2.48	.836	12
		%		8.7	43.5	34.8	13				
٣٢	مهارة التسجيل	ك		2	18	10	6	128	2.78	.987	6
		%		4.3	39.1	21.7	13				
٣٣	مهـارة إكسـاب المسترشـد القـدرة على علاج مشكلاتهم المستقبلية.	ك		6	20	10	10	114	2.48	.983	12
		%		13	43.5	21.7	21.7				
٣٤	مهارة إشراك المسترشد في وضع الخطة العلاجية.	ك		14	20	10	2	138	3.00	.843	4
		%		30.4	43.5	21.7	4.3				
٣٥	مهـارة تحديـد المشـكلة فـي وقـت مبكر.	ك		14	26	4	2	144	3.13	.749	2
		%		30.4	56.5	8.7	4.3				
٣٦	مهارة التعامل مع الفروق الفردية والاجتماعية.	ك		6	12	20	8	154	3.35	.924	1
		%		13	26.1	43.5	17.4				
٣٧	مهارة تحديد الأولويات.	ك		4	32	8	2	130	2.83	.643	5
		%		8.7	69.6	17.4	4.3				
٣٨	مهارة المقابلة المهنية.			8	20	14	4	124	2.70	.866	8
				17.4	43.5	30.4	8.7				
٣٩	مهـارة إدارة الحـوار فـي المقـابلات المهنية أثناء التدخل العلاجي.		4	2	20	8	12	116	2.52	1.188	11
			8.7	4.3	43.5	17.4	26.1				
٤٠	القـدرة علـى الابتكـار والتجديـد فـي وضع حلول للمشكلات الأسرية.		2	6	22	8	8	124	2.70	1.051	8
			4.3	13	47.8	17.4	17.4				
٤١	القـدرة علـى تنظـيم العلاقـات بـين أفراد الأسرة.			4	24	12	6	118	2.57	.834	10
				8.7	52.2	26.1	13				
٤٢	مهـارة متابعـة الحـالات التـي تـم التدخل العلاجي معها بشكل دوري.		2	6	20	14	4	126	2.74	.953	7
			4.3	13	43.5	30.4	8.7				

٤٣	مهارة فهم نمط شخصية المسترشد.		4	10	22	4	6	140	3.04	1.095	3
			8.7	21.7	47.8	8.7	13				
٤٤	القدرة على توجيه العمل الأسري الجماعي.		2	8	22	6	8	128	2.78	1.073	6
			4.3	17.4	47.8	13	17.4				
٤٥	مهارة ممارسة وظائف الإدارة الحديثة في مراكز الإرشاد الأسري.			4	20	12	10	110	2.39	.930	14
				8.7	43.5	26.1	21.7				
٤٦	المهارة في التقويم الذاتي للأداء المهني.			2	22	14	8	110	2.39	.829	14
				4.3	47.8	30.4	17.4				
٤٧	المهارة في إدارة المناقشة الجماعية.			10	20	12	4	128	2.78	.892	6
				21.7	43.5	26.1	8.7				
								2836.00	61.6522	8.73618	

وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتضح الآتي:

جاءت العبارة رقم (٣٦) مهارة التعامل مع الفروق الفردية والاجتماعية في الترتيب الأول بمجموع أوزان (١٥٤) ومتوسط حسابي قدره (٣.٣٥) وانحراف معياري (٠.٩٢٤)، في حين جاءت العبارة (٣٥) مهارة تحديد المشكلة في وقت مبكر في الترتيب الثاني بمجموع أوزان (١٤٤) ومتوسط حسابي (٣.١٣) وانحراف معياري (٠.٧٤٩)، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم (٤٣) مهارة فهم نمط شخصية المسترشد بمجموع أوزان (١٤٠) ومتوسط قدرة (٣.٠٤) وانحراف معياري (١.٠٩٥)، أما العبارة رقم (٣٤) مهارة إشراك المسترشد في وضع الخطة العلاجية. فقد جاءت في الترتيب الرابع بمجموع أوزان (١٣٨) ومتوسط قدرة (٣.٠٠) وانحراف معياري (٠.٨٤٣)، وهي درجات متوسطة ربما ترجع إلى ضعف في خبرة التعامل مع المشكلات الفردية والاجتماعية في مجال رعاية الأسرة، أو قد تكون نتيجة نقص واضح في التدريب العملي سواء في مرحلة الإعداد أو مرحلة التدريب والتطوير على مهارات التعامل مع المشكلات الفردية والاجتماعية، أو ربما نتيجة عدم تهيئة هؤلاء الأخصائيين الاجتماعيين قبل العمل بمراكز الإرشاد الأسري على المهارات اللازمة.

وقد جاءت العبارة رقم (٢٧) القدرة على التأثير والإقناع في الترتيب الرابع عشر بمجموع أوزان (١١٠) ومتوسط حسابي رقم (٢.٣٩) وانحراف معياري (٠٧١٤)، وقد جاءت العبارات (٤٥، ٤٦) مهارة ممارسة وظائف الإدارة الحديثة في مراكز الإرشاد الأسري والمهارة في التقويم الذاتي للأداء المهني. في نفس الترتيب السابق بمجموع أوزان (١١٠) ومتوسط حسابي رقم (٢.٣٩) وانحراف معياري (٠٧١٤)، بينما جاءت العبارة رقم (٢٩) مهارة استخدام أسلوب التشجيع في الترتيب الخامس عشر بمجموع أوزان (١٠٨) ومتوسط حسابي (٢.٤٣) وانحراف معياري (٠.٨٣٤)، وبالنظر إلى هذه النتائج نجد أنها درجات منخفضة وقد يكون السبب في ذلك راجع الى عدة أمور أهما: انخفاض مستوى مهارات الاتصال في التعامل مع الآخرين كما هو

واضح في درجات كلا العبارتان (٢٧، ٢٩)، هذا إلى جانب افتقاد بعض المعارف النظرية والتطبيقية لوظائف الإدارة الحديثة داخل المؤسسات الاجتماعية ومنها مراكز الإرشاد الأسري كما جاء في العبارات (٥٤، ٤٦).

جدول رقم (٧) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور (الكفايات القيمية والاتجاهات) ن= ٤٦

م	العبارة		الاستجابة					مجموع الأوزان	المتوسط	الانحراف	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة				
٤٨	توفر الدافعية للعمل بمراكز الإرشاد الأسري.	ك	-	10	4	14	4	126	2.74	.905	8
		%	-	21.7	8.7	30.4	8.7				
٤٩	الموضوعية وعدم الانحياز لأحد الطرفين في عملية المساعدة.	ك	2	14	16	8	6	136	2.96	1.095	4
		%	4.3	30.4	34.8	17.7	13				
٥٠	تجنب قبول الهدايا من المسترشدين.	ك	2	2	28	2	4	142	3.09	.890	1`
		%	4.3	4.3	60.9	4.3	8.7				
٥١	الحفاظ على أسرار المسترشدين.	ك		8	26	4	8	126	2.74	.953	8
		%		17.7	56.5	8.7	17.7				
٥٢	تجنب توجيه الإدانة للمسترشدين.	ك		2	26	6	12	110	2.39	.930	12
		%		4.3	56.5	13	26.1				
٥٣	الاستعانة الخبراء في المجال الأسري	ك	2	6	24	10	4	130	2.83	.926	6
		%	4.3	13	52.2	21.7	8.7				
٥٤	تجنب العمل خارج نطاق الصلاحيات والتخصص.	ك		2	6	24	14	134	2.91	.784	5
		%		4.3	13	52.2	30.4				
٥٥	الشعور بالمسؤولية المجتمعية.	ك	2	4	26	12	2	130	2.83	.825	6
		%	4.3	8.7	56.5	26.1	4.3				
٥٦	الواقعية في التعامل مع مشكلات المسترشدين.	ك		4	28	10	4	124	2.70	.756	9
		%		8.7	60.9	21.7	8.7				
٥٧	احترام الفروق الفردية بين المسترشدين.	ك		6	22	16	2	124	2.70	.756	9
		%		13	47.8	34.8	4.3				
٥٨	إقامة علاقة مهنية إيجابية مع المسترشدين.	ك		10	26	10		138	3.00	.667	3
		%		21.7	56.5	21.7					
٥٩	مراعاة الجوانب الإنسانية أثناء العمل المهني.	ك		10	28	8		140	3.04	.631	2
		%		21.7	60.9	17.4					
٦٠	الالتزام بالمرونة أثناء العمل المهني مع المسترشدين.	ك		8	32	4	2	138	3.00	.667	2
		%		17.4	69.6	8.7	4.3				
٦١	تحمل المسئولية أثناء العمل مع الأسرة.	ك		8	30	6	2	136	2.96	.698	4
		%		17.4	65.2	13	4.3				
٦٢	الالتزام بالسلوك المهني أثناء العمل مع أعضاء الأسرة.	ك		6	30	4	6	128	2.78	.841	7
		%		13	65.2	8.7	13				
٦٣	التعامل باحترام وتقدير مع الزملاء والمسترشدين.	ك		4	28	6	8	120	2.61	.881	10
		%		8.7	60.9	13	17.4				
٦٤	تقبل المسترشدين كماهم لا كما يجب أن يكونوا عليه.	ك			26	12	8	110	2.39	.774	12
		%			56.5	26.1	17.4				

٦٥	إعطاء المسترشدين الفرصة لتقرير مصيرهم.	ك		2	22	16	6	112	2.43	.779	11
		%		4.3	47.8	34.8	13				
٦٦	الالتزام بمبادئ العمل الفريقي.	ك			18	20	8	102	2.22	.728	13
		%			39.1	43.5	17.4				
٦٧	الايمان بقدرات المسترشدين وأهمية توظيفها في عملية المساعدة.	ك		6	26	12	2	128	2.78	.728	7
		%		13	56.5	26.1	4.3				
٦٨	الالتزام بفلسفة وقواعد مراكز الإرشاد الأسري.	ك			6	30	10	134	2.91	.590	٥
		%			13	65.2	21.7				
٦٩	التمسك بقيم العدالة والمساواة وعدم التمييز.	ك		4	30	10	2	128	2.78	.664	٧
		%		8.7	65.2	21.7	4.3				
								2796.00	60.7826	7.13649	

وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتضح الآتي:

جاءت العبارة رقم (٥٠) تجنب قبول الهدايا من المسترشدين. في الترتيب الأول بمجموع أوزان (١٤٢) ومتوسط حسابي قدرة (٣.٠٩) وانحراف معياري (٠.٨٩٠)، في حين جاءت العبارة (٥٩) مراعاة الجوانب الإنسانية أثناء العمل المهني. في الترتيب الثاني بمجموع أوزان (١٤٠) ومتوسط حسابي (٣.٠٤) وانحراف معياري (٠.٦٣١)، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارتان رقم (٥٨، ٦٠) إقامة علاقة مهنية إيجابية مع المسترشدين والالتزام بالمرونة أثناء العمل المهني مع المسترشدين بمجموع أوزان (١٣٨) ومتوسط قدرة (٣.٠٠) وانحراف معياري (٠.٦٦٧)، في حين جاءت العبارتان (٤٩، ٦١) الموضوعية وعدم الانحياز لأحد الطرفين في عملية المساعدة وتحمل المسئولية أثناء العمل مع الأسرة. فقد جاءت في الترتيب الرابع بمجموع أوزان (١٣٦) ومتوسط قدرة (٢.٩٦) وانحراف معياري (٠.٦٩٨)، وهي درجات متوسطة قد يرجع السبب في ذلك لعدة أمور منها: الإطار الثقافي للمجتمع السعودي في أن تقبل الهدايا في بعض الأحيان مؤشر من مؤشرات تبادل المحبة والود والقبول بين الأفراد بعيد عن الإطار المهني، وذلك الأمر في الجوانب الإنسانية الناتج عن ربما ثقافة المجتمع المحافظ وضعف العلاقات الاجتماعية، وفيما يتصل بالعلاقة المهنية قد يكون السبب راجع إلى عدم الإلمام الكافي بآليات تطبيق المفاهيم والمبادئ المرتبطة بالعلاقة المهنية والتزام المرونة في التعامل، هذا إلى جانب صعف الوعي بالالتزام بالموضوعية أثناء التعامل وذلك في ما يتصل بالالتزام بالموضوعية وعدم الانحياز في إدارة الموقف وتقديره.

وقد جاءت العبارة رقم (٦٥) إعطاء المسترشدين الفرصة لتقرير مصيرهم في الترتيب الحادي عشر بمجموع أوزان (١١٢) ومتوسط حسابي (٢.٢٢) وانحراف معياري (٠.٧٧٩)، في حين جاءت العبارتان (٥١، ٦٤) الحفاظ على أسرار المسترشدين وتقبل المسترشدين كماهم لا كما

يجب أن يكونوا عليه بمجموع أوزان (١١٠) ومتوسط حسابي قدره (٢.٣٩) وانحراف معياري (٠.٧٧٤)، بينما جاءت العبارة (٦٦) الالتزام بمبادئ العمل الفريقي بمجموع أوزان (١٠٢) ومتوسط حسابي قدره (٢.٢٢) وانحراف معياري (٠.٧٢٨)، وهي درجات منخفضة نتيجة عدة أمور من أهمها: عدم الالمام بمبادي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فيما يتصل بالحفاظ على أسرار العملاء وحق تقرير المصير، اما فيما يتصل بالالتزام بمبادي العمل الفريقي فقد يكون السبب راجع إلى ضعف الخبرة في هذا المجال.

٢- تحليل وتفسير نتائج الدراسة الخاصة بالتساؤل الثاني، ومفاده: ما معوقات الكفايات المهنية للإخصائيين الاجتماعيين بمراكز الإرشاد الأسري؟

ويمكن عرض هذه النتائج من خلال الجداول التالية:

جدول (١٢) يوضح استجابات عينة الدراسة تجاه محور المعوقات الفنية (ن = ٤٦)

م	العبارات	الاستجابة						مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الترتيب
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	نمطية الممارسة المهنية في التعامل مع مشكلات الأسرة.	26	56.5	20	43.4	-	-	118	2.57	5
٢	ضعف المعرفة باستخدام المداخل العلاجية الحديثة في الممارسة المهنية بمجال رعاية الأسرة.	26	56.5	20	43.4	-	-	118	2.57	5
٣	قصور برامج التدريب الأخصائيين الاجتماعيين قبل العمل بمراكز الإرشاد الأسري.	28	60.9	18	39.1	-	-	120	2.61	4
٤	ضعف المهارة في إجراء البحوث الميدانية.	28	60.9	14	30.4	4	8.7	116	2.52	6
٥	استخدام أساليب تسجيل نمطية.	28	60.9	8	17.4	10	21.7	110	2.39	8
٦	قلة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في الممارسة المهنية.	36	78.3	10	21.7	-	-	128	2.78	2
٧	ضعف مواكبة الأخصائي الاجتماعي للتغيرات المهنية والمجتمعية.	40	87	6	13	-	-	132	2.87	1
٨	نقص المهارة في الاستفادة من موارد المجتمع المادية والبشرية.	28	60.9	14	30.4	4	8.7	116	2.52	6
٩	ضعف مهارات التدخل المهني مع الأنساق الأسرية	32	69.6	10	13	4	8.7	120	2.61	4
١٠	غياب التجديد والابتكار في العمل بمراكز الإرشاد الأسري.	30	65.2	10	13	6	13	116	2.52	6
١١	ضعف مهارتي التخطيط والتقييم لبرامج العمل بمراكز الإرشاد الأسري.	30	65.2	8	17.4	8	17.4	114	2.48	7
١٢	قلة الخبرة المهنية الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الإرشاد الأسري.	32	69.6	12	26.1	2	4.3	122	2.65	3
	مجموع							1430.00	31.0870	

من نتائج الجدول السابق المرتبط باستجابات الأخصائيين الاجتماعيين على استبيان معوقات الكفايات المهنية يتضح الآتي:

جاءت العبارة رقم (٧) ضعف مواكبة الأخصائي الاجتماعي للتغيرات المهنية والمجتمعية في الترتيب الأول بمجموع أوزان (١٣٢) ومتوسط حسابي (٢.٨٧)، في حين جات العبارة رقم (٦) قلة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في الممارسة المهنية. في الترتيب الثاني بمجموع أوزان (١٢٨) ومتوسط قدرة (٢.٧٨)، بينما العبارة رقم (١٢) قلة الخبرة المهنية الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الإرشاد الأسري. جاءت في الترتيب الثالث بمجموع أوزان (١٢٢) ومتوسط حسابي (٢.٦٥)، وقد جاءت العبارات رقم (٣، ٩) قصور برامج التدريب الأخصائيين الاجتماعيين قبل العمل بمراكز الإرشاد الأسري، ضعف مهارات التدخل المهني مع الأنساق الأسرية في الترتيب الرابع بمجموع أوزان (١٢٠) ومتوسط حسابي (٢.٦١) وقد جاءت العبارة رقم (١١) ضعف مهارتي التخطيط والتقييم لبرامج العمل بمراكز الإرشاد الأسري في الترتيب السابع بمجموع أوزان (١١٤) ومتوسط حسابي رقم (٢.٤٨) في حين جاءت العبارات رقم (٤، ١٠، ٨) ضعف المهارة في إجراء البحوث الميدانية. غياب التجديد والابتكار في العمل بمراكز الإرشاد الأسري. نقص المهارة في الاستفادة من موارد المجتمع المادية والبشرية. بمجموع أوازن (١١٦) ومتوسط (٢.٥٢)، وهي درجات مرتفعة تدل على وجود معوقات مهنية لعمل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بهذه المراكز واللجان التابعة لها، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدة أمور لعل من أهمها: عدم وجود خطة واضحة لمراكز الإرشاد الأسري لتطوير معارف الأخصائيين الاجتماعيين وفق التوجهات المهنية والمجتمعية المعاصرة، هذا إلى جانب عدم إدراك واضح لدى هذه المركز لأهمية وسائل التكنولوجيا باعتبارها مجال تطبيقي لكافة المهن والعلوم ومنها الخدمة الاجتماعية. وأيضا ضعف الاهتمام بفلسفة التعليم والتدريب المستمر للإخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري. وأيضا ضعف تدريب وتأهيل الأخصائيين الاجتماعيين على مهارات التخطيط الجيد والتقييم لبرامج العمل بمركز الإرشاد الأسري، هذا إلى جانب غياب التجديد في سياسات العمل بمركز الإرشاد الأسري، وأيضا نتيجة ضعف الاستفادة من الخدمات غير المباشرة موارد مادية وبشرية.

جدول (١٣) يوضح استجابات عينة الدراسة تجاه محور الإدارية والتنظيمية (ن = ٤٦)

م	العبارات	الاستجابة						مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الترتيب
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	عدم وضوح دور الأخصائي الاجتماعي بمراكز الإرشاد الأسري.	34	73.9	12	26.1	-	-	126	2.74	1
٢	تعقيد إجراءات الممارسة المهنية بمراكز الإرشاد الأسري.	34	73.9	12	26.1	-	-	126	2.74	1
٣	تركيز المسئولية في يد رئيس المركز.	34	73.9	12	26.1	-	-	126	2.74	1
٤	نقص أعداد الأخصائيين الاجتماعيين بما لا يتناسب مع طالبي المساعدة.	30	65.2	10	21.7	6	13	116	2.52	4
٥	تكليف الأخصائيين الاجتماعيين بمهام إدارية تبعدهم عن دورهم المهني.	34	73.9	8	17.4	4	8.7	122	2.65	2
٦	عدم وجود لائحة تنظيمية لأدوار ومهام الممارسين المهنيين بمراكز الإرشاد الأسري	30	65.2	14	30.4	2	4.3	120	2.61	3
٧	تركيز برامج التدريب للممارسين المهنيين على الجوانب الإدارية.	26	56.5	12	26.1	8	17.4	110	2.39	5
	مجموع							846.00	18.3913	

يتضح من نتائج الجدول السابق الآتي:

جاءت العبارات رقم (١، ٢، ٣) عدم وضوح دور الأخصائي الاجتماعي بمراكز الإرشاد الأسري. تعقيد إجراءات الممارسة المهنية بمراكز الإرشاد الأسري. تركيز المسئولية في يد رئيس المركز. في الترتيب الأول بمجموع أوزان (١٢٦) ومتوسط حسابي (٢.٧٤)، في حين جات العبارة رقم (٥) تكليف الأخصائيين الاجتماعيين بمهام إدارية تبعدهم عن دورهم المهني. في الترتيب الثاني بمجموع أوزان (١٢٢) ومتوسط قدرة (٢.٦٥)، وقد جاءت العبارة رقم (٣) عدم وجود لائحة تنظيمية لأدوار ومهام الممارسين المهنيين بمراكز الإرشاد الأسري في الترتيب الثاني بمجموع أوزان (١٢٠) ومتوسط (٢.٦١)، في حين جاءت العبارة رقم (٤) نقص أعداد الأخصائيين الاجتماعيين بما لا يتناسب مع طالبي المساعدة في الترتيب الرابع بمجموع أوزان (١١٦) ومتوسط (٢.٥٢) وهي درجات مرتفعة تشير إلى وجود معوقات إدارية وتنظيمية تعوق الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الإرشاد الأسري واللجان التابعة له، وربما يكون السبب في ذلك عدم الوعي الكافي لدى الإدارة على أهمية دور الخدمة الاجتماعية ممثلة في الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الإرشاد الاسري. هذا إلى جانب النظام البيروقراطي في إدارة المركز والتي تتمثل في مركزية الإدارة الأمر الذي يخلق بدورة تعقيدات في سياسات الممارسة المهنية داخل بيئة العمل بهذه المراكز واللجان الفرعية التابعة لها بمنطقة جازان. هذا بالإضافة

إلى عدم وجود قواعد منظمة لعمل الممارسين المهنيين بهذه المراكز ومنهم الأخصائيين الاجتماعيين، وبجانب ذلك أيضا قلة مؤسسات تعليم وتدريب الأخصائيين مما يخلق قلة في عددهم بشكل واضح.

جدول (١٤) يوضح استجابات عينة الدراسة تجاه محور المعوقات المادية (ن = ٤٦)

م	العبارات	الاستجابة						مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الترتيب
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	قلة الحوافز للإخصائيين الاجتماعيين عند التميز في الممارسة الإرشادية.	24	52.2	18	39.1	4	8.7	112	2.43	2
٢	ضعف أجور الممارسين بمراكز الإرشاد الأسري.	20	43.5	18	39.1	8	17.4	104	2.26	5
٣	نقص الأدوات الأساسية للعمل بمراكز الإرشاد الأسري.	20	43.5	24	52.2	2	4.3	110	2.39	3
٤	قلة الموارد المخصصة لمواجهة الطوارئ والأزمات.	22	47.8	16	34.8	8	17.4	106	2.30	4
٥	ضعف توفر وسائل تكنولوجية حديثة يمكن الاستفادة منها بالمركز.	26	56.5	16	34.8	4	8.7	114	2.48	1
٦	ضعف الميزانيات الخاصة بالأبحاث العلمية التي يجريها مركز الإرشاد الأسري.	22	47.8	22	47.8	2	4.3	112	2.43	2
٧	عدم توفر ميزانية ثابتة للمكاتب.	16	34.8	26	56.5	4	8.7	104	2.26	5
٨	قلة رصد مكافآت تشجيعية للإخصائيين الاجتماعيين المتميزين.	14	30.4	26	56.5	6	13	100	2.17	6
	مجموع							862.00	18.7391	

يتضح من نتائج الجدول السابق الآتي :

جاءت العبارات رقم (٥) ضعف توفر وسائل تكنولوجية حديثة يمكن الاستفادة منها بالمركز. في الترتيب الأول بمجموع أوزان (١١٤) ومتوسط حسابي (٢.٤٨)، في حين جات العبارات رقم (١، ٦) قلة الحوافز للإخصائيين الاجتماعيين عند التميز في الممارسة الإرشادية. ضعف الميزانيات الخاصة بالأبحاث العلمية التي يجريها مركز الإرشاد الأسري. في الترتيب الثاني بمجموع أوزان (١١٢) ومتوسط قدرة (٢.٤٣)، وقد جاءت العبارة رقم (٣) نقص الأدوات الأساسية للعمل بمراكز الإرشاد الأسري. في الترتيب الثالث بمجموع أوزان (١١٠) ومتوسط (٢.٣٩)، وقد يرجع السبب في ذلك عدة أمور من أهمها: ضعف الكفايات المهنية المرتبطة بمتطلبات تفعيل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مراكز الإرشاد الأسري سواء ما يرتبط

منها بالتدريب والتأهيل والتعليم المستمر والتعاون مع مؤسسات المجتمع المهني لخلق مصـــادر تمويل جديدة.

٣- تحليل وتفسير نتائج الدراسة الخاصة بالتساؤل الثالث ومفاده: هل توجـد فـروق دالـة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات: النوع، سنوات الخبرة، السـن، الدورات التدريبية)؟

ويمكن الاجابة على هذا التساؤل من خلال التساؤلات الفرعية الاتية:

جدول (٨) يوضح قيمة (ت) لدرجات عينة الدراسة تبعا ل (النوع) باستخدام T.TEST (ن=٤٦)

المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	t .testقيمة	مستوى الدلالة
الذكور	32	183.2500	17.49654	1.864	.179
الإناث	14	192.0000	13.47362		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينـة الدراسة من الذكور والاناث حيث بلغت قيمة (ت) (1.864) بمستوى دلالة (179.) وهي قيمـة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وقد يرجع ذلك إلى التشابه في الوضعية المهنية للعـاملين بتلك المؤسسات سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً وحاجتهم إلى الدعم المعرفي والمهاري والقيمي الذي يرفع من مستوى أدائهم المهني.

التساؤل الفرعي الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة تبعاً لسنوات الخبرة؟ ويمكن الاجابة عليه من خلال الجدول التالي:

جدول (٩) يوضح قيمة (ف) لدرجات عينة الدراسة تبعا ل (سنوات الخبرة) باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ن=٤٦)

التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (ف)F	مستوى الدلالة.
بين المجموعات	1416.139	2	708.070	2.723	.077
داخل المجموعات	11179.513	43	259.989		
الإجمالي	12595.652	45			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مسـتوى ٠,٠١ بـين استجابات عينة الدراسة تبعاً لسنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (ف) 2.723، بدلالة .077 الأمر الذي يشير إلى افتقاد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بتلك المؤسسـات لكثيـر مـن مقومـات الممارسة المهنية (المعرفية، المهارية، والقيمية) وحاجتهم إلى تنميتها وتطويرها بغض النظـر عن السنوات التي قضوها في العمل.

التساؤل الفرعي الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة تبعاً للسن؟ ويمكن الاجابة عليه من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠) يوضح قيمة (ف) لدرجات عينة الدراسة تبعا ل (السن) باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ن=٤٦)

التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (ف)F	.مستوى الدلالة
بين المجموعات	790.198	2	395.099	1.439	.248
داخل المجموعات	11805.455	43	274.545		
الإجمالي	12595.652	45			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين استجابات عينة الدراسة تبعاً للسن، حيث بلغت قيمة (ف) 1.439, بدلالة .248 وهي قيم غير دالة إحصائياً وهو ما يتفق مع نتيجة المتغير السابق الخاص سنوات الخبرة، وهو الحاجة إلى دعم وتطوير الممارسة المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري.

التساؤل الفرعي الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة تبعاً للدورات التدريبية؟

جدول (١٠) يوضح قيمة (ف) لدرجات عينة الدراسة تبعاً لـ (التدريب) (ن=٤٦)

التباين	مجموع المربعات	Df	مربع المتوسطات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1909.552	2	954.776	3.842	.029
داخل المجموعات	10686.100	43	248.514		
الإجمالي	12595.652	45			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات عينة الدراسة تبعاً للدورات التدريبية، حيث بلغت قيمة (ف) 3.842, بدلالة .029 , وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار LSD كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١١) يوضح المقارنات المتعددة بين المتغيرات باستخدام اختبار LSD لمتغير التدريب

(I) Training	(J) Training	الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة.
دورة تدريبية	دورتان	16.86667*	6.74988	.016
	ثلاثة فأكثر	2.08333	5.57353	.710
دورتان تدريبيتان	دورة	-16.86667-*	6.74988	.016
	ثلاثة فأكثر	-14.78333-*	5.93348	.017
ثلاث دورات فأكثر	دورة تدريبية	-2.08333-	5.57353	.710
	دورتان	14.78333*	5.93348	.017

بالنظر تتضح اتجاهات الفروق؛ ففي مجال المقارنة بين من حصلوا على دورة تدريبية واحدة ودورتين كانت الفروق لصالح من حصلوا على دورة واحدة حيث بلغ متوسط درجات الفئة الأولى 190.66، والثانية173.80 وذلك على العكس مما يتوقع أن يحدث وقد يرجع ذلك إلى ضعف الفائدة المتحققة من تلك الدورات لسبب أو آخر، وفي مجال المقارنة بين من حصلوا على دورة واحدة وثلاث دورات فأكثر فسارت النتائج في نفس الاتجاه السابق ومن ثم فكانت لصالح من حصلوا على دورة واحدة مقارنة بمن حصلوا على ثلاث فأكثر ليدلل إلى حد كبير على التحليل والتفسير السابق، وبمقارنة من حصلوا على دورتين بمن حصلوا على ثلاث دروات فأكثر فكانت لصالح من حصلوا على ثلاث دورات فأكثر حيث بلغ متوسط درجات الفئة الأولى173.80 والثانية 188.58. وتشير تلك النتائج في مجملها إلى أهمية تطوير التدريب المقدم للعاملين بمكاتب الإرشاد الأسري ليؤتي ثماره وينعكس على جودة الأداء المهني في هذا المجال.

وفي ضوء النتائج العامة للدراسة والتي تم الوقوف عليها من خلال استجابات الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري، والتي من أهمها:

- أن الكفايات المعرفية للأخصائيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري جاءت بدرجات متوسطة بمجموع أوزان (٢٩٢٠.٠٠) ومتوسط وزني مرجح (٦٣.٤٨٣) ونسبة مئوية (٥٢.٨٩) مما يشير إلى ضرورة زيادة الكفايات المعرفية لتحسين مستوى الأداء.
- أن الكفايات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري جاءت أيضا بدرجات متوسطة وبمجموع أوزان (٢٨٣٦.٠٠) ومتوسط وزني مرجح (٦١.٦٥٢) وبنسبة مئوية (٥٣.٦١) مما يشير إلى انخفاض مستوى المهارات اللازمة لمستوى الأداء المهني.
- أن الكفايات القيمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري جاءت بدرجات متوسطة وبمجموع أوزان (٢٦٩٦.٠٠) ومتوسط وزني مرجح (٦٠.٧٨٢) ونسبة مئوية (٥٥.٢٦) مما يشير إلى ضرورة وضع استراتيجيات واضحة لتحسين مستوى الكفايات القيمية.

المقترحات الإجرائية للدراسة:

المحاور	المقترحات الإجرائية	اليات التنفيذ	جهة التنفيذ
المقترحات المرتبطة بالكفايات المعرفية	- تنمية المعارف المرتبطة باتجاهات الممارسة المهنية الحديثة للخدمة الاجتماعية في المجال الأسري. - تنمية المعارف المرتبطة بمراحل تطور الحياة الأسرية بالمجتمع السعودي. - تنمية المعارف المرتبطة بالمبادئ والقيم الأخلاقية للممارسة المهنية بمراكز الإرشاد الأسري. - تحسين معارف الأخصائي الاجتماعيين بمراكز الإرشاد الأسري بأسس وقواعد عملية المساعدة من منظور الخدمة الاجتماعية. - تحسين مستوى المعارف بخصائص الأسرة النفسية والاجتماعية وفقاً لأيدلوجية المجتمع السعودي. - زيادة المعرفة بالأنظمة والسياسات التي تنظم عمل الأخصائي الاجتماعي بمراكز الإرشاد الأسري من خلال قواعد منظمة للعمل المهني من منظور الخدمة الاجتماعية. - تنمية معارف الأخصائيين الاجتماعيين بقضايا الأسرة ومشكلاتها في المجتمع السعودي. - تنمية معرفة الأخصائيين الاجتماعيين بالنظريات والنماذج العلاجية للتدخل مع الأسرة. - المعرفة بأدوات القياس اللازمة للممارسة المهنية بمراكز الإرشاد الأسري.	- برامج تثقيفية ودورات تدريبية. - التعليم المستمر من خلال تصنيف دبلومات عليا في مجال الخدمة الاجتماعية الأسرية.	- كليات وأقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات السعودية بالشراكة مع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية. - المراكز والمنصات الإعلامية المهتمة بشؤون الأسرة السعودية. - كليات وأقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات السعودية بالشراكة مع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية. - عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر.
المقترحات المرتبطة بالكفايات المهارية	- تنمية مهارة الإنصات والاستماع للاخصائيين الاجتماعيين. - تنمية قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على التأثير والإقناع. - تنمية مهارة مساعدة المسترشدين على اتخاذ القرار ت الصحيحة لدى الأخصائيين الاجتماعيين. - تنمية قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على إقامة العلاقة المهنية مع المسترشدين وفقا لمنظور الخدمة الاجتماعية. - تدريب وتطوير قدرات الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع الفروق الفردية والاجتماعية. - تطوير وتحسين مهارة إدارة الحوار في المقابلات المهنية أثناء التدخل العلاجي لدى الأخصائيين الاجتماعيين. - تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على مهارة متابعة الحالات التي تم التدخل العلاجي معها بشكل دوري. - تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على مهارة التقويم الذاتي للأداء المهني.	دورات تدريبية في مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال الأسري	- كليات وأقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات السعودية بالشراكة مع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية. - مراكز التدريب المختصة بالإرشاد الأسري وقضايا الأسرة.
المقترحات المرتبطة بالكفايات القيمية	- تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على الالتزام بالموضوعية وعدم الانحياز لأحد الطرفين في عملية المساعدة. - وضع ميثاق أخلاقي لتجنب قبول الهدايا من المسترشدين. - تأكيد مبدأ السرية للأخصائيين الاجتماعيين للحفاظ على أسرار المسترشدين. - تجنب الأخصائيين الاجتماعيين توجيه الإدانة للمسترشدين. - ضرورة الاستفادة من الخبراء ومكاتب الخبرة في المجال الأسري. - التأكيد على تجنب العمل خارج نطاق الصلاحيات والتخصص للأخصائيين الاجتماعيين. - تنمية الشعور بالمسؤولية المجتمعية والمهنية أثناء التعامل مع المسترشدين. - ضرورة التزام الاحصائيين بمبدأ احترام الفروق الفردية بين المسترشدين. - مراعاة الجوانب الإنسانية أثناء العمل المهني لدى الأخصائيين الاجتماعيين. - الالتزام بالمرونة أثناء العمل المهني مع المسترشدين. - الالتزام بالسلوك المهني أثناء العمل في مجال رعاية الأسرة.	- دورات تدريبية ولقاءات وندوات ومحاضرات علمية.	- كليات وأقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات السعودية بالشراكة مع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية. - مراكز التدريب المختصة بالإرشاد الأسري وقضايا الأسرة. - مكاتب الخبرة بالكليات والعمادات والمراكز المهتمة بقضايا الأسرة بالجامعات السعودية.

المراجع

ابن سعد، لانا بنت حسن (٢٠١٤م). الاحتياجات التدريبية لممارسي الإرشاد الأسري. دراسة وصفية مطبقة على مراكز الإرشاد الأسري بالرياض، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٥٢، المملكة العربية السعودية، ص٢٦٠.

أبو عباده، نيازي (٢٠٠٠م). الإرشاد النفسي والاجتماعي، الرياض، مكتبة العبيكان، ص ١٢٥.

أحمد، فضل محمد (٢٠١٤م). جودة التعليم المستمر للأخصائي الاجتماعي كآلية لتطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٣٦، ج٨، مصر، ٣٠٢٧.

إمام، عائشة عبد الرسول (٢٠٠٩م). العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي وتنمية الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين ومشرفي الأدوار بالمدارس الخاصة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع ٢٦،ج٣،ص١١٢٢.

الجبرين، جبرين (٢٠٠٠م) أساسيات الإرشاد الاجتماعي، الرياض: المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية. ص٧٥١.

الدهيمان، منصور (٢٠٠٥م). ماهية الإرشاد الأسري والمبادئ التي يقوم عليها (دليل الإرشاد الأسري بالمقابلة) مشروع بن باز الخيري، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، الجزء (٢)، ص ٤٦.

الغريب، عبد العزيز على والطائفي، عبده كامل (٢٠٠٨م). الاستشارات الأسرية مفاهيمها ومهاراتها وتطبيقاتها، الرياض، مكتبة الملك فهد.

الفاضل، محمد محمود (٢٠١٠م). كفايات المدير العصري للمؤسسات الإدارية والتربوية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ١١٠.

العمري، جميلة (٢٠١٠). المعايير المهنية لممارسة الإرشاد الأسري " دراسة ميدانية مطبقة على المرشدين الأسريين في مراكز الإرشاد الأسري والاستشارات الأسرية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود. ص٥٢.

الفرماوي ، مصطفي و قاسم، محمد رفعت (٢٠٠٦م) متطلبات ضمان الجودة والاعتماد في

تعليم الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

المهيليب، علي بن عبد العزيز (٢٠١١م) تقويم فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الطبية في ضوء معايير الجودة. دراسة ميدانية على بعض مستشفيات وزارة الصحة بمنطقة القصيم، بحث ماجستير غير منشور، كلية اللغة العربية، جامعة القصيم، ص٩.

حبيب، جمال شحاتة وآخرون (٢٠١٤م). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب، ص٧.

سالم، إسماعيل مصطفي (٢٠٠١م). التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، بحث منشور، المؤتمر العلمي ١٤ لكلية الخدمة الاجتماعية، حلون، جمهورية مصر العربية.

عبد الكريم، علي موسى (٢٠١٣م). جودة الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،مصر،ع٣٥،ج١٠،ص١٧٢.

عفيفي، عبد الخالق (١٩٩٩م). الخدمة الاجتماعية في الأسرة والطفولة، القاهرة، مكتبة عين شمس، ص١٨

عفيفي، عبد الخالق (٢٠٠٥م). الأسرة والطفولة أسس نظرية مجالات تطبيقية، القاهرة، مكتبة عين شمس، ص ص١٩٤،١٩٥.

على، ماهر أبو المعاطي (٢٠١٤م). الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص٦.

علي، ماهر أبو معاطي (٢٠٠٣م). ورقة عمل عن القيم والأخلاقيات المهنية بين عملية الخدمة الاجتماعية وخصوصية الممارسة، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

قاسم، أماني محمد رفعت (٢٠٠٩م). نحو برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع حالات العنف الأسري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٢٦)، ص٣٥٢.

محمود، خالد صالح (٢٠٠١م). فاعلية نموذج التركيز على المهام في التخفيف من حدة النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً، رسالة دكتوراه غير منشورة،

كلية التربية، جامعة الأزهر، ص ٧٠.

مرعي، إبراهيم بيومي (١٩٩٩م). الممارسة المهنية والإشراف في طريقة العمل مع الجماعات، القاهرة: المكتب العربي للنشر والتوزيع، ص٤٣

Davidson، Mark A. (2009)، Bridging the gap: A study of the Ryerson University، Chang School of Continuing Education, Internationally Educated Social Work Professionals Bridging Program, Ryerson University (Canada)، Pro Quest, UMI Dissertations Publishing, 2007.

Knight, Carolyn. Social Work with Groups (2009): A Journal of Community and Clinical Practice. Vol.32 (3), Jul.

Quinn, Gregorio; Straussner (2010)، ShulamithLala Achtenberg, Journal of Social Work Practice in the Addictions. Vol.10 (4).

S. Khomenko (2011): Professional Competence of a Teacher as A Necessary Component of The Professionalism, The Advanced Science Journal, VOL. 2011 ISSUE 2, Poltava National Pedagogical University, Ukraine, P.118

Jacobs, Carolyn (2012)، Smith College Studies in Social Work. Vol.82(2-3).